العلمانية ومحاولة القضاء على اللغة العربية

Secularism and Eliminating the Arabic language

Usman Ullah Khan
General Manager & Research Assistant, Library of Nizam Yaquby, Kingdom of Bahrain.
Email: ukhan8664@gmail.com

Dr. Khalil Ur Rehman
Chairperson, Department of Islamic Studies, University of Loralai, Baluchistan.
Email: khalilurrehman@uoli.edu.pk

ISSN (P):2708-6577
ISSN (E):2709-6157

Abstract
Secularism is commonly defined as the separation of religion from the state. But it can be defined properly as a belief that religion should not be involved in any social activities. It is a movement in society directed away from otherworldliness to life on earth. Secularism has various impacts on Islamic social activities. This research explains the definition of secularism and its crucial impact on the Arabic language that is to eliminate Arabic language from Muslim's life. The research also deals with the three different ways of eliminating Arabic language. These facts are elucidated in the research with relevant references and arguments.
Key Words: *Secularism, Arabic Language, State, Religion*

فلا شك أن أعداء الإسلام حاولوا أن ينقلوا الفكرة العلمانية إلى العالم الإسلامي، وسعوا أن ينشروها في مختلف مجالات الحياة كالتعليم والسياسة والقضاء والاقتصاد وغيرها، ونرى اليوم أن الفكرة العلمانية فشتْ بسبب مكر الأعداء وسعيهم في الدول الإسلامية، وهي لا تزال توجد في مختلف جوانب الحياة، ولها آثار على جميع مجالات الحياة عامةً، وعلى اللغة العربية وتعليمها خاصةً مع كونها أمّ اللغات للمسلمين، وإن العلمانيّين حاولوا القضاء على لغة الإسلام (اللغة العربية الفصيحة) بطرق مختلفة، وها أنا ذا أتناول تفصيله في هذا البحث.

أسئلة البحث:

1. ما معنى العلمانية ؟
2. كيف سعى العلمانيون وغيرهم لإهمال اللغة العربية في مجال التعليم ؟
3. ما هي الطرق المختلفة التي اختارها العلمانيون للقضاء على اللغة العربية الفصحى ؟

الدراسات السابقة:

كتب جمع من العلماء والباحثين عن موضوع العلمانية وعن مضارّها، ومن هذه الكتابات:

1. الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه، للدكتور يوسف القرضاوي، طُبِع من مكتبة وهبة، القاهرة.
2. العلمانية نشأتها وتطوّرها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، للدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي، طُبِع من دار الهجرة.
3. العلمانيّة وثمارها الخبيثة، لمحمد شاكر الشريف، طُبِع من دار الوطن للنشر، الرياض، سنة (1411هـ).
4. المسلمون بين العلمانية وحقوق الإنسان الوضعية، للدكتور عدنان علي رضا النحوي، طُبِع من دار النحوي، الرياض، سنة (1418هـ-1997م).

5. مجالات انتشار العلمانية وأثرها في المجتمع الإسلامي، للدكتور مُحَمَّد زين الهادي، طُبِع من دار العاصمة، الرياض، سنة (1409هـ).
6. العلمانية وموقف الإسلام منها، للدكتور حمود بن أحمد الرحيلي، بحث نُشِر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، العدد 115 سنة (1422هـ).
7. العلمانية في الإسلام، لإنعام أحمد قدوح، طُبِع من دار السيرة، بيروت، سنة (1995م).
8. العلمانية النبتة الخبيثة، للدكتور أحمد فريد، طُبِع من دار ابن الجوري، القاهرة، سنة (2012م).
9. العلمانيّون والإسلام، لمحمد قطب، طُبِع من دار الشرق، القاهرة، سنة (1414هـ-1994م)، وغيره.

وأما هذا البحث فإنه يهدف إلى بيان محاولة العلمانيين القضاءَ على العربية الفصحى ومحاربتهم إياها.

1- المدخل إلى المصطلحات

العَلمانِيَّةُ لغةً:

هي (بفتح العين المهملة)، وليستْ عِلْمَانيّة كما ينطق بها بعض الناس في قولهم: النظام العِلْمَانِيُّ (بكسر العين المهملة)، والصحيح: النظام العَلْمَانِيُّ (بفتح العين المهملة) نسبةً إلى "العَلْمِ"، بمعنى العالَم، وهو خلاف الديني، أما "العِلْمَانِيُّ" (بكسر العين المهملة) فهي نسبةٌ إلى "العِلْمِ" وهو بمعنى المعرفة.[1] والعلمانية ترجمة للكلمة الإنجليزية (Secularism)، وهذه الكلمة مشتقّة من الكلمة اللاتينية "سَيكولوم" (saeculum) ومعناها : العصر أو الجيل أو القرن، وفي لاتينية العصور الوسطى تعني كلمة "سَيكولوم" العالَم أو الدنيا (مقابل الكنيسة). [2]

"وعَلْمَنَ يُعَلْمِنُ عَلْمَنَةً، عَلْمَنَ نظامَ الحُكم أي جعله غيرَ دينيّ، لا يهتمّ إلا بشئون الدنيا، ويقال: عَلْمَنَ الدولةَ، وعَلْمَانِيّ: اسم منسوب إلى عَلْمٍ، على غير قياس بمعنى عالَم، غير دينيّ يُعنى بشئون الدنيا فقط ويعتقد بفصل الدين عن الدولة، يقال: نظام وفكر عَلْمَانيّ ".[3]

العلمانية اصطلاحاً:

إن العلمانية هي الاعتقاد بأن الدين لا ينبغي أن يتدخّل في تنظيم المجتمع والتعليم وما إلى ذلك،[4] وإنها حركة في المجتمع تُبعِدُ الناس عن الاهتمام بالآخرة وتدعوهم إلى الاهتمام بالحياة الدنيوية.[5] وإن الأنسب أن لا نُترجِم هذا المصطلح (Secularism) بالعلمانية بل ينبغي أن نترجمه باللادينية؛ لأن معنى الكلمة في الأجنبية هو ما ليس بدينيّ، وكل ما ليس دينيّاً هو لا دينيّ، ولكن اختيرت كلمة العلمانية؛ لأنها أكثر تضليلاً وأقل إثارةً من كلمة اللادينية.[6]

2- إهمال اللغة العربية في مجال التعليم:

اهتم العلمانيّون والمستشرقون والمستغربون أن يشكّكوا المسلمين في الإسلام وقاموا بتشويه العلوم الإسلامية وبتشويه كل ما يتعلق بالدين مِن تفسير وحديث ولغة وفقه وأدب وحضارة.[7] وإن العلمانيّين لم يقفوا عند فصل الدين والحكم الشرعي عن الأمور الاجتماعية بل حاولوا القضاء على كل ما له صلة بالدين حتى اللغة العربية الفصحى التي هي لغة القرآن والسنة، وكان هدفهم من ذلك أن تكون الأمة المسلمة عالةً على الغرب في كل شيء، سواء كان ذلك في اللغة أو غيرها.[8]

واتفق العلمانيّون والمستعمرون[1] والمستشرقون[2] والمبشرون[3] وغيرهم على محاربة العربية الفصحى،[9] وأعان بعضهم البعض لإمهال اللغة العربية الفصحى وإقصائها من مجال التعليم، وكان المستعمرون في المقدمة لمحاربة العربية الفصيحة ومشى خلفهم بقية الأعداء كالعلمانيّين والمستشرقين وغيرهم، واتّبعوا خطواتهم وأيّدوهم ونصروهم.

وإن المستعمرين لما دخلوا الدول الإسلامية، جعلوا يحاربون العربية الفصحى بوسائل عديدة إبعاداً لشعوب هذه الدول عن المصادر الإسلامية وعن جميع كتب العلوم العربية والإسلامية[10]، وأهم الوسائل الذي اختاروا للقضاء على العربية الفصحى هو إهمالها في مجال التعليم، ووَضْعُ لغةِ المستعمرين مكانها لغةً إجباريةً بالمدارس في سائر المراحل من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة الجامعية، وجَعْلُ لغةِ المستعمرين لغةً أولى في جميع أنحاء البلاد، وهؤلاء قاموا بإمهال اللغة العربية في مجال التعليم بدليل أنها لغة محلية ولا حاجة إلى تعليمها تعليماً وسيعاً، وخلّطوا في هذا الكلام بين اللهجات العامية واللغة العربية الفصحى، وكان قصْدُهم من إهمالِ العربية الفصحى وجعْلِ لغة المستعمرين مكانها هو أن يُتقِن المسلمون لغة المستعمرين وأن ينسوا لغتهم العربية الفصحى التي هي لغة القرآن والحديث والفقه ولغة العلوم العربية والإسلامية، وهكذا ستنقطع علاقة المسلمين عن تراثهم الراقي وحضارتهم الزاهرة.[11]

والمستعمرون بعد ما تسيطروا على العالم الإسلامي، وضعوا فيه نظاماً تعليمياً مِن عندهم، وإن أول الأمور الذي وجّه إليه المستعمرون والمبشرون في مجال التعليم هو إهمال العربية الفصحى ومحاربتها أينما كانت،[12] وإن دعاة العلمانية أيّدهم في هذا الغرض وقاموا معهم بإمهال اللغة العربية وبإمهال التربية الإسلامية، وأظهروا اهتماماتهم بالمواد التعليمية الأخرى.[13]

وقد نجح المستعمرون والعلمانيّون والمستشرقون في إمهال العربية الفصحى ومحاربتها؛ فإننا نرى في الدول الاسلامية والعربية أناساً لا يُجِيدون العربية الفصحى، ونجد بعضهم لا يُجِيد تلاوة القرآن الكريم ولا يُجِيد قراءةَ حديثٍ مِن الأحاديث النبوية ولايُحسِن قراءةَ قصيدةٍ من الشعر ولا قراءةَ كتابٍ من الكتب التي كُتِبت باللغة العربية، ومِن ناحية أخرى فإننا نجد في الدول الإسلامية أناساً يُجِيدون اللغات الأجنبية أكثرَ إجادةٍ من العربية الفصحى حتى أصبحت اللغات الأجنبية لغة الحديث في بيوتهم وفي أماكن عملهم وفي شؤون حياتهم.[14]

لقد أهمل أعداء الإسلام والمسلمين العربيةَ الفصحى بخُطّة مُحْكَمة، وبإمكاننا أن نلخّص خطّتهم لإهمال اللغة العربية وإقصائها من مجال التعليم وغيره في الأمور الآتية:

1- وضع التعليم بلغة المستعميرين في جميع المواد العلمية وفي سائر المراحل التعليمية إكراهاً.

2- إهمال العربية الفصحى في مجال التعليم إهمالاً تامّاً أو وضغ العربية الفصحى لغة ثانية في المراحل الأولى وإهمالها في المراحل المتقدمة حتى يصل الأمر إلى الإهمال الكامل في النهاية.

---

[1]- لاستعمار هو سيطرةُ شعبٍ على شعبٍ آخر بالقوة العسكرية لأخذ أمواله ونهب كنوزه واستغلال أراضيه وتسخير طاقات سُكّانه لمنافع المستعمرين. (الميداني، عبد الرحمن حسن حبنّكة، الداعية، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، دار القلم، دمشق، 1420هـ: ص 54)

[2]- المستشرقون هم الذين يهتمون بجميع دراسات الشرق مِن شعوبه وتاريخه وأديانه ولغاته وظروفه وحضاراته وجميعِ ما يتعلّق بالشرق، وهدفهم الرئيسيّ هو دراسة العلوم الإسلاميّة و شعوبها لمحاربة الإسلام وتدميره. (أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ص 53)

[3]- هم رجال الكنسية النصرانية الدين يقومون بأعمالٍ لتنصير الشعوب الأخرى عامةً، ولتنصير الشعوب المسلمة خاصةً. (أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ص 53)

3- الاستهزاء من اللغة العربية والاستكراه من نحوها وصرفها وقواعدها مع التحريض على لغة المستعمرين بتزيينها وتجميل علومها وتحسين آدابها وفنونها.

4- اتخاذ لغة المستعمرين لغة رسمية في الدوائر الحكومية ودواوين الدولة.

5- إعطاء التوظيف والعمل لمن يُحسِن لغة المستعمرين بدلاً من اللغة العربية. (15)

3- محاولة القضاء على العربية الفصحى:

لا شك أن للعربية الفصحى قداسةً وعظمةً كسائر العلوم الشرعية؛ لأنها لغة الإسلام ولغة القرآن ولغة السنة، ولسنا نحن الذين قدّسناها وعظّمناها بل إنّ الله -عز وجل- هو الذي قدّسها ومجّدها حيث اختارها لغةً بين سائر لغات العالَم لتنزيل كتابه وتبيين شريعته، وإن كثيراً من العلمانيّين حاولوا أن يجردوا اللغة العربية من قداستها وسعوا أن يفصلوها عن الإسلام، كما سعوا أن يفصلوا الإسلام عن السياسة والاقتصاد والتعليم وغيره، ونرى دعاة العلمانية يحاولون خلعَ اللغة العربية من قداستها السامية، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أن الأديب العلماني طه حسين[4] حاول أن يفصل اللغة العربية عن الإسلام وأن يُزِيل قداستها وادّعى أن اللغة العربية ليست مِلكاً لرجال الدين يؤمنون وحدهم عليها بل إنها مِلك لكل من يتكلّمها، وكل فرد حرّ في أن يتصرّف في هذه اللغة تصرّف المالك، ويريد طه حسين بهذا الادّعاء أن نترك قواعد اللغة العربية وصرفها ونحوها، وأن ندمّرها بكل معنى الكلمة. (16)

إن اللغة العربية إذا خُلِعت من قداستها السامية ومكانتها الإسلامية فإنها ستنقرض كما انقرضت اللغات الأخرى.

وإن كثيراً من العلمانيين حاولوا أن يقضوا على اللغة العربية بطرق مختلفة، ونلخّص هذه الطرق على النحو التالي:

أ – الطريقة الأولى: الدعوة إلى اللهجات العامية:

إن دعاة العلمانية قصدوا أن يهدموا بنيان العربية الفصحى وقاموا بالدعوة إلى اللهجات العامية ونادوا إلى أنه يجب على الناس أن يتركوا العربية الفصيحة، وأن يركّزوا أنظارهم على لغاتهم المحلية ولهجاتهم العامية؛ لأن فيه الغناء عن العربية الفصحى الضيقة المعقّدة -حسب زعمهم-، وكذلك نادوا إلى أنه يجب علينا أن ننسى تماماً أنها لغة الوحي التي أنزل الله بها الفرقان المجيد. (17)

وإن رفاعة رافع الطهطاوي[5] الذي يعتبره العلمانيون رائداً من روّاد النهضة الحديثة ويُطلِقون عليه ألقاباً كبيرةً هو أول من كان يدعو إلى استخدام العامية وتضبيط قواعدها، وقال رفاعة الطهطاوي: "إنه ينبغي أن ننتفع باللهجة العامية الدارجة التي يكون بها التفاهم في المعاملات السائرة، ولا مانع من أن تُضبَط للعامية قواعد قريبة المأخذ وأن تُكتَب بها الكتب في المنافع العامة". (18) وجاء كثير من العلمانيين وحاولوا القضاء على العربية الفصحى ودعوا إلى العامية، فهذا سلامة

---

[4]- طه حسين كان علمانيّاً أديباً وناقداً مصريّاً، وهو يُعتبر أكبر رائد التجديد في الأدب العربي الحديث، فقد بَصَرَهُ وهو صغير، وكان شهيراً بآرائه الجريئة الواهية في الأدب والحياة، من أشهر مؤلفاته: في الشعر الجاهلي، والأيّام، والمعذَّبون في الأرض، ومن تاريخ الأدب العربيّ. (البعلبكيّ، منير، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى (1992م)، ص 172)

[5]- رفاعة رافع الطهطاوي (1801م-1873م) وُلِد بمدينة طهطا في مصر، سافر سنة 1826م إلى فرنسا ضمن بعثة عددها أربعين طالبًا وعاد إلى مصر سنة 1831م، وهو يُعد من أحد رواد الفكر التنويرى في مصر، له مؤلفات كثيرة منها أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل، والمرشد الأمين في تربية البنات والبنين، ومناهج الألباب المصرية في مناهج الآداب العصرية، ونقل أيضاً عدة كتب من الفرنسية إلى العربية.

موسى[6] الذي كان عضواً في مجمع اللغة العربية يدّعي أن العربية الفصحى خرساء في كثير من الأمور الثقافية؛ لأننا أنسنا الكلام بالعامية،[19] كما يدّعي أن أعظم أسباب التأخّر هو تأخّر العربية الفصيحة،[20] ويعترف بأن نُصلِح العربية الفصحى بإلغاء الإعراب واتخاذ الخط اللاتيني بدلاً من الخط العربي كما يعتبر قواعد العربية عيوباً لها لا فائدة فيها،[21] وقد ألّف سلامة موسى كتاباً مستقلاً ودعا فيه إلى الأخذ بالعامية وترك العربية الفصحى، وسمّى هذا الكتاب "البلاغة العصرية واللغة العربية".

وهذا العلماني أحمد لطفي السيد[7] الذي كان رئيساً في مجمع اللغة العربية قد مكر لإفساد اللغة العربية ولهذا الغرض أثنى على العامية، وقال: إنها لا ينقصها إلا أداة التعريف، وأثار شبهات متنوعة حول العربية الفصحى، ومِن تلك الشبهات أنه قال: إن الإعراب ليس من أصول العربية بل هو أمر حدث في اللغة العربية بعد الإسلام خشية التحريف في أواخر الكلمات،[22] وأراد بهذا الكلام أن نترك استخدام الإعراب، كما قال: إن أقرب الطرق إلى إصلاح اللغة العربية هو أن نُحيِي اللغة العربية باستخدام اللهجة العامية، وإذا استخدمناها في الكتابة اضطررنا إلى تخليصها من الوهن وجعلنا العامة يتابعون الكُتّاب في كتاباتهم.[23]

وهذا لويس عوض الذي كان يمثّل تياراً علمانياً وكان يتّهم الإسلام بأنه دين علماني يُعَدُّ من أشد أعداء اللغة العربية، وقد اتّضح هذا الأمر في كتاباته المختلفة وحتى في رسالته التي تحصّل بها على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن، وقد أظهر لويس عوض عدائه للغة العربية في ديوانه "بلوتولاند" ونادى إلى الحرب على العربية الفصيحة، ودعا إلى استعمال العامية وادّعى أن استعمال العامية ستُفضِيْ إلى ترجمة القرآن الكريم إلى العامية بعد قرنين،[24] ودعا إلى ترجمة القرآن إلى العامية، وعُيِّن لويس عوض مستشاراً ثقافيّاً في صحيفة الأهرام، فجعلها وسيلةً بصور متنوعة ماكرة للدعوة إلى استخدام العامية بدلاً من العربية الفصحى.[25]

ii – الطريقة الثانية: الدعوة إلى كتابة العربية بالحروف اللاتينية:

إن أعداء الإسلام عرفوا أن الأمة المسلمة ما دامت متمسكة باللغة العربية الفصحى فإنها ستكون مرتبطة بالإسلام وبالوحدة الإسلامية، لذلك اتخذ أعداء الإسلام وسائل شتى لإبعاد الأمة الإسلامية عن اللغة العربية، ومِن تلك الوسائل تشجيعُ المسلمين على اللهجات العامية وهجر العربية الفصحى، وكذلك تشجيع الأمة الإسلامية على كتابة العربية الفصحى بالحروف اللاتينية وترك الرسم العربي.[26]

ودعا المستشرقون إلى كتابة العربية الفصحى بالعاميات المحلية كما دعوا إلى كتابة العربية الفصحى بالحروف اللاتينية، ثم حمل العلمانيون ورائهم لواءَ الدعوة إلى كتابة العربية الفصحى بالعامية وبالحروف اللاتينية، واتّبعوا خطواتهم.وإن أول المستشرقين الذي دعا إلى كتابة العربية الفصحى بالعاميات المحلية هو المستشرق الألماني ولهلْم سبيتا، وكان يتوّلى إدارة

---

[6]- سلامة موسى (1887م – 1958م) كان مفكراً مصريّاً وكاتباً علمانيّاً، اشتهر بالدعوة إلى التجديد في الأدب واللغة، وقد عمل في مجال الصحافة، وقام بتأسيس "المجلة الجديدة"، ومن مؤلفاته: البلاغة العصرية واللغة العربية، ونظرية التطور وأصل الإنسان، وتربية سلامة موسى. (انظر: معجم أعلام المورد، ص 240) .

[7]- أحمد لطفي السيد (1872 – 1963م) كان مفكراً مصريّاً، عمل في مختلف الميادين كالتربيّة والسياسة والصحافة، وعُيِّنَ سنة 1925م مديراً للجامعة المصريّة، ثمّ عُيّن سنة 1945م رئيساً في القاهرة، ونادى بضرورة الاغتراف من معين الثقافة الغربية، ودعا إلى حرية المرأة المصرية، وقام بتعريب عددٍ من كتب أرسطو ونقلها إلى العربية، ومن هذه الكتب: الأخلاق، والسياسة، والكون والفساد. (انظر: معجم أعلام المورد، ص 387)

دار الكتب المصرية في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وقد كتب كتاباً مسموماً عام 1880م وقدّم فيه قواعدَ واهيةً للعامية وسمّاهُ "قواعد اللغة العربية العامية في مصر".[27]

ثم جاء بعده المستشرق الألماني كارْل فولرس وكان مديراً لدار الكتب المصرية خلفاً للدكتور ولهلْم سبيتا، وحمل لواء الدعوة إلى الكتابة بالعامية وكتب كتاباً مستقلاً لهذا الغرض سمّاه " اللهجة العربية الحديثة" ودعا فيه العربَ إلى استخدام الحروف اللاتينية عند كتابة العامية.[28]

وكذا قام المستشرق الإنكليزي القاضي سِلْدُن ولمور بالدعوة إلى هجر الكتابة بالعربية الفصحى ودعا إلى الكتابة بالعامية وإلى استخدام الحروف اللاتينية عند كتابتها، وألّف كتاباً مسموماً عام 1901م وسمّاهُ "العربية المحكية في مصر"، ودعا فيه إلى كتابة العامية بالحروف اللاتينية وإلى اتّخاذ العامية لغة أدبية بدلاً من العربية الفصحى، وقد هدّد أن العرب إن لم يتّخذوا العامية لغةً أدبيةً فإن لغة الأدب والحديث ستنقرض وستحلّ محلّها لغة أجنبية،[29] وادّعى سِلْدُن ولمور أن من المعقول أن نترك جانباً كل حكم خاطئ وُجِّهَ إلى العامية، وأن نقبل العامية على أنها هي اللغة الوحيدة للبلدان.[30] كذلك دعا كثير من العلمانيين إلى كتابة العربية الفصحى بالعامية وبالحروف اللاتينية، ومشوا في هذه الدعوة خلف أصدقائهم المستشرقين واتّبعوا خطواتهم.

وقام بالدعوة إلى كتابة العربية بالعامية أيضاً العلماني أحمد لطفي السيد، وادّعي أن نُصْلِح الخط العربي واقترح أن نُظهِر الحركات بالحروف لا بالعلامات، فيُكتَب مثلاً لفظ "ضَرَبَ" "ضارابا" ويُكتَب لفظ "سَعْدٌ" "ساعدون" في حالة الرفع و"ساعدان" في حالة النصب و"ساعدين" في حالة الجر بإثبات الحركات والتنوين بالحروف عوضاً عن علامات الحركات، وكذلك يُكتَب لفظ "محمّد" "موحامادون" بفكّ الإدغام وإظهاره بالحروف،[31] وقد كتب أحمد لطفي عام 1913م سبع مقالات، وقد نُشِرت هذه المقالات في كتابه "المنتخبات" ودعا فيها إلى الالتزام بالعامية المصرية وتركِ الفصحى، واقترح فيها اقتراحات متنوعة خادعة وبَيَّنَ فيها فكرتَه وشَرَّحَها ونادى فيها إلى قبول فكرته الواهية،[32] ودافع في إحدى مقالاته التي كانت عنوانها "رقّوا لغتكم" عن العامية المصرية ودعا إلى الكتابة بها وزعم أن الكتّاب إن لم يقوموا بترقية العامية فإن العربية الفصحى ستنقرض وتحلّ محلّها العامية في الكتابة، وسعى أن يُشكِّك الناس حيث ادّعى أنّ بقاء العربية الفصحى موقوف على ترقية العامية.[33]

وقد اقترح هؤلاء الناس عشرات من المشروعات لكتابة العربية بالحروف اللاتينية، وإن أخطر هذه المشروعات هو مشروع اقترحه العلماني عبد العزيز فهمي باشا[8] الذي كان عضواً من أعضاء مجمع اللغة العربية،[34] وادّعى عبد العزيز فهمي أن العرب يكرهون أن تكون العربية الفصيحة لغة الكتابة عندهم وأن العرب يكرهون أن يضعوا على قلوبهم أكنّة وفي آذانه وقراً، كما ادّعى أن وجوب تعلّم العربية الفصحى على الناس طغيانٌ وبغيٌ؛ لأنه تكليف الناس بما لا يُطِيقونه[35]. وقد حمل عبد العزيز فهمي لواء الدعوة إلى كتابة العربية بالحروف اللاتينية ودعا إلى استخدام الحروف اللاتينية لكتابة العربية في مؤتمر عقده مجمع اللغة العربية (1943/5/3م)، وما كان عبد العزيز فهمي أول مَن قدّم هذه الفكرة ولكنه أول عربي احتفل بهذه الفكرة احتفالاً جدّياً، وقد بذل جهوداً جبارةً لنشر هذه الفكرة ولقبولها بين الناس[36].

---

[8]- عبد العزيز فهمي (1870 – 1951م) كان قاضياً ومؤلفاً مصرياً، عمل في المحاماة، ثم عمل كرئيس محكمة الاستئناف الأهليّة، وعُيّن وزيراً للخارجية زمناً وانتُخب لرئاسة حزب الأحرار الدستوريّين سنة 1924م، نقل عن الفرنسيّة الكتاب "مدوَّنة جوستنيان في الفقه الرومانيّ"، وله رسالة في اقتراح الحروف اللاتينية لكتابة العربية، وقد ردّ عليها جمعٌ غفيرٌ . (معجم أعلام المورد، ص 329).

والعلماني سلامة موسى مدح وأثنى على ولكوكس الإنجليزي الذي حاول أن يحارب العربية الفصحى وسعى أن يروّج العامية وأن يضعها مكان العربية الفصيحة في مجال الكتابة، وقال سلامة موسى عن ولكوكس: "إن الأمر الأكبر الذي همّ ولكوكس وأقلقه هو هذه العربية الفصحى التي نكتبها ولا نتكلّم بها، فهو رَغِبَ في أن نتركها ونرجع إلى لغتنا العامية ونكتب بها ونؤلّف فيها علومنا وآدابنا"[(37)]، وافترى على اللغة العربية حيث زعم سلامة موسى أنّ التأفّف والاستكراه من العربية الفصيحة التي نكتب بها ليس شيئاً حديثاً بل هو يعود إلى ما قبل ثلاثين سنة[(38)]، واستمر في الدعوة إلى أن نترك اللغة العربية الفصيحة تماماً[(39)]، ورجّح كتابة العربية بالحروف اللاتينية زاعماً أن تعلّم الخط اللاتيني يحتاج إلى عُشْر الوقت الذي يحتاج إليه الخط العربي وادّعى أنّ كتابة العربية بالحروف اللاتينية تؤدّينا إلى النور وإلى ارتقاء المستقبل.[(40)]

وإننا نعلم أن اللغة العربية لغة الإسلام وهي لغة تَسَعُ القرآن لفظاً ومعنى، كما تَسَعُ العلوم العربية والإسلامية والأدب والتراث الإسلامي، ولما أراد مصطفى كمال[9] أن يُلغِيَ الخلافة العثمانية ويطبّق العلمانية اللادينية، اهتمّ بمحاربة اللغة العربية؛ لأنه كان يدري أن علاقة المسلمين بها علاقة العقيدة والتراث وإذا انقطع المسلمون عنها فإن انتشار العلمانية اللادينية بينهم سهلٌ حيث لا يُمكِنُهم أن يفهموا دينهم حقَّ الفهم بعد جهلهم باللغة العربية، فهو أبعد اللغةَ العربيةَ عن الكتابة وحوّل الكتابة بالحروف العربية إلى الحروف اللاتينية وسعى في هذا المجال جهوداً كثيرةً لإظهار محاسن الحرف اللاتيني، واقترحت الصحف التركية اقتراحات متنوعة لتعليم الناس الحروفَ اللاتينيةَ[(41)]، ونصّ القانون التركي معاقبة ثلاثة أشهر بالسجن لمن يكتب بالحروف العربية وعيّن له غرامة عشرة جنيهات.[(42)]

iii – الطريقة الثالثة: الدعوة إلى إصلاح اللغة العربية:

لم يترك دعاة العلمانية أيّ وسيلة من الوسائل لمحاربة اللغة العربية بل أخذوا بكل وسيلة أمكن بها الحرب ضد العربية الفصحى فقاموا بالدعوة إلى إصلاح اللغة العربية ولكن القصد الحقيقي كان إفسادها. اقترح العلماني سلامة موسى الاقتراحات التالية لإصلاح العربية الفصحى:

1- علينا أن نُلغِي الألف والنون من المثنى، كما يجب علينا أن نُلغِي الواو والنون من جمع المذكر السالم.

2- ينبغي أن نترك التصغير.

3- ينبغي أن نترك جمع التكسير كلّه وأن نكتفي بالألف والتاء لغير المذكر السالم.

4- يجب أن نُلغِي الإعراب ونكتفي بتسكين أواخر الكلمات.

5- نترك ترجمة الألفاظ الأوربية ونكتفي بتعريبها مثلاً نقول "بسكليت" ولا نقول "دراجة" وهكذا...[(43)]

والعلماني طه حسين الذي سُمِّي عميد الأدب العربي أراد أن يُفسِد اللغة العربية باسم الإصلاح ودعا إلى الأمور الآتية:

1- دعا طه حسين إلى أن نفصل اللغة العربية عن الدين وأن نعزل الدين عن الأدب، وكان القصد منه أن يفتح سبيلاً إلى الأدب الإباحي، وتظهر نماذج الأدب الإباحي في كتبه بالوضوح، مثلاً في كتابه "حديث الأربعاء" وفي كتابه "الشعر الجاهلي".[(44)]

---

[9]- كمال أتاتورك (1881 – 1938م) كان قائداً وزعيماً تركياً، واسمه الأصلي مصطفى كمال، وهو يُعتبر مؤسسَ تركيا الحديثة، وقاتل دفاعاً عن وحدة التراب التركي بُعَيْد الحرب العالميّة الأولى، وكان رئيس الجمهوريّة التركية (سنة 1923 – 1938م)، وألغى الخلافة الإسلاميّة (سنة 1924م)، واستبدل الحرف العربي بالحرف اللاتيني، وسعى أن يجعل من تركيا بلداً أوروبياً، وكان في وهمه أن ذلك هو الطريق الوحيد لتمكينها من اللحاق بركب الحضارة الحديثة. (انظر: معجم أعلام المورد، ص 369)

2- ادّعى أن الناس اجتمعوا على أن تعلّم العربية الفصحى وآدابها في أشد حاجة إلى الإصلاح وادّعى أن طلاب الدرسات العربية تنفّروا من العربية الفصيحة وعلومها وفنونها؛ لأن علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والأدب قديمة وهي تُدرَسُ الآن كما كانت تُدرَسُ قبل ألف سنة، فيجب إصلاح هذه العلوم وتطوّرها حتى تلائم عقول المدرّسين والدارسين.[45]

3- دعا إلى أن نقطع العلاقة بأدبنا القديم وأن نفصل حياتنا المعاصرة عن تراثنا الراقي ومصادرنا القديمة وأن نُوَجِّه أنظارنا إلى الأدب الحديث حتى لا تكون لغتنا وأدبنا وعلومنا امتداداً لسلفنا الصالحين.[46]

4- اقترح طه حسين لإصلاح اللغة العربية اقتراحاً عجيباً وهو أن تُكتَب الكلمات كما تُنطَق وأن تُكتَب تشكيل الكلمات بالحروف لا بالحركات، ومثاله كما يلي:

يُكتَب "وقت مضى": هكذا "وقت مضا".

يُكتَب "هذا الاسم": هكذا "هاذا الاسم".

يُكتَب "على الدولة": هكذا "علا الدولة".[47]

5- قدّم طه حسين محاضرة في دار الجمعية المصرية سنة 1955م فقال في هذه المحاضرة: إن الحمق كل الحمق أن نعلّم الشباب النحو في القرن العشرين وأن نُخضِعهم لصعوباته وتعقيده وإعوجاجه؛ لأن هذا النحو لا يلائم الحياة المعاصرة والفكر الراهن، وهو يحتاج إلى التيسير والتسهيل.[48]

وكذلك اتّبع أحمد لطفي السيد خطوات أصدقائه العلمانيين ودعا إلى إصلاح اللغة العربية بنية الإفساد وقدّم اقترحات مختلفة، بعضها على النحو التالي:

1- دعا إلى أن نأخذ أسماء المستحدثات الأجنبية فنقول مثلاً الأوتوموبيل والبنطلون وهلّم جرّاً، ولا نضع لهذه المستحدثات أسماء من العربية الفصحى، وقد سخر أحمد لطفي السيد من الأسماء التي وُضِعت للأشياء المستحدثة مثل السيارة ودراجة وغيرها[49]، ونصح الكُتّاب والمترجمين أن لا يضعوا أسماء من العربية الفصحى للتلغراف والفتوجراف والتليفون وغيرها.[50]

2- ادّعى أن ترقية العربية الفصحى في ترقية اللهجات العامية[51]، واقترح أن نُخلِّط العربية الفصحى بالعامية، وكتب في هذا الاقتراح مقالات كثيرة ليقبله الناس.[52]

3- نادى إلى تيسير الكتابة العربية وقدّم لتيسيرها اقتراحاً غريباً مُدْهِشاً، واقترح أن لا نضع الحركات على الكلمات بل نكتب الحركات في صورة الحروف، مثلاً يُكتَب "ضَرَبَ" هكذا "ضارابا" ويُكتَب "سَعْدٌ" هكذا "ساعدون" في حالة الرفع ويُكتَب "ساعدان" في حالة النصب و"ساعدين" في حالة الجر وكذلك نفكّ الإدغام ونُظهِره بالحروف فيُكتَب "محمّد" هكذا "موحامادون" في حالة الرفع و"موحامادان" في حالة النصب و"موحامادين" في حالة الجر.[53]

وكذلك زعم العلماني شريف الشوباشي[10] أن العربية الفصحى تحتاج إلى التطوّر والإصلاح وادّعى ادّعائات ضعيفة واهية، ومِن ادّعائاته ما يلي:

1- لا بد أن تتغيّر اللغة العربية الفصحى مع تغيّر الزمان.[54]

2- تحتاج العربية الفصحى إلى التطوّر، فإن الخطأ ليس في مَن يخطئ في اللغة العربية بل الخطأ في العربية الفصحى التي لم تتطوّر.[55]

---

[10]- شريف الشوباشي وُلِدَ سنة 1946م في مصر، وهو كاتب وصحفي علمانيّ، قام بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي سنة 2002م-2005م، وقد كتب مؤلّفاتٍ مختلفةً، وحارب اللغة العربية في كتابه "الداء العربي"، وفي كتابه "لتحيا اللغة العربية: يسقط سيبويه".

3- إن في قواعد العربية الفصحى جموداً وتحجّراً والحاجة ماسّة إلى تغيير هذه اللغة.[56]

4- تصحيح الخطأ اللغوي من القواعد المتقعّرة لا قيمة لها إلا أن النُحاة القدماء قد وضعوها.[57]

5- من يتعلّم المحسّنات البديعيّة من الاستعارة والطباق والجناس والمقابلة وغيرها فهو يضيّع أوقاته الثمينة -في زعم شريف الشوباشي-.[58]

6- يُطالِب شريف الشوباشي بإعادة النظر في قواعد العربية الفصحى.[59]

النتائج:

بعد التفصيل المذكور يصل هذا البحث إلى عدة نتائج، وهي كما يلي:

i. إن العلمانيين والمستعمرين والمستشرقين اتفقوا على محاربة العربية الفصحى، وأعان بعضهم البعض لإمهال العربية الفصحى وإقصائها من مجال التعليم.

ii. حاول العلمانيون القضاء على كل ما له صلةٌ بالدين حتى اللغة العربية الفصحى التي هى لغة القرآن والسنة، وكان هدفهم من ذلك أن تكون الأمة المسلمة عالةً على الغرب في كل شيء، سواء كان ذلك في اللغة أو غيرها.

iii. سعى العلمانيون أن يقضوا على العربية الفصحى بطرق متنوعة كالدعوة إلى اللهجات العامية، والدعوة إلى كتابة العربية بالحروف اللاتينية، والدعوة إلى إصلاح اللغة العربية، وبذلوا جهوداً كبيرةً لإبعاد المسلمين عنها.

أهم التوصيات:

وأخيراً يُقدّم بعض التوصيات المتواضعة، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

i. إن نجاح المسلمين في تمسّكهم بدينهم وبلغتهم، لا في الأخذ باللغات الأجنبيّة والأفكار الغربية، فعليهم أن يتعلّموا اللغة العربية وأن يتعلّموا دينَهم تعلّماً دقيقاً، وأن يتربّوا تربيةً إسلاميةً، كما يجب عليهم أن يتعلّموا كل علم نافع، وكل فن صالح، وأن يتمهّروا في جميع مجالات العلم.

ii. المسلمون لو عضّوا على اللغة العربية بالنواجذ، لفهموا المنهج الإلهيّ الذي هو جامع لجميع مجالات الحياة وصالح لكل مكان وزمان، وأنهم لو اعتصموا بالإسلام لَمَا سَايَرَتِ العلمانيةُ اللادينيةُ في الدول الإسلامية كما سايرت، ولَمَا التجؤوا مقابلَه إلى النُظُم الوضعيّة التي لا تُسمِنُ ولا تُغنِي من جوع.

iii. من واجب حكومات الدول الإسلامية أن تهتمّ بتعليم اللغة العربية وأن تقرّرها لغةً رسميّةً إجباريّةً لأنها لغة الإسلام والعلوم والتراث والأدب كما يجب عليها أن تُدافِع عنها بكل معنى الكلمة.

iv. إن العلمانيين لو درسوا علوم اللغة العربية دراسةً دقيقةً عادلةً غير محايدة لعلموا أن هذه العلوم وهذه اللغة المباركة بريئة من الطعون كلّها، بل هي جديرة بالتعلّم والتعليم والأخذ والاهتمام.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المصادر و المراجع (References)

[1]. هلا أَمُّون، الدكتورة، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، دار القلم، بيروت، بدون نشر التاريخ، باب العين، ص 186.

Halā Ammūn, Dr, Mojam Taqwīm Al Luga Wa Talkīsuha Min Al Akhā Al Shāyeha, Dār Al Qalam, Beirūt, undated, pg. 186.

[2]. المسيري، عبد الوهّاب، الدكتور، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، دار الشرق، القاهرة، 1423هـ: 53/1.

Al Masīrī, Abdul Wahhāb, Dr, Al Almāniah Al Juziyya Wa Al Almāniah Al Shāmela, Dār Al Shark, Cāiro, 1423 AH: 1/53.

[3]. الدكتور أحمد مختار عمر مع الجماعة، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ/2008م:2/1545.

Dr. Ahmed Muktār Umar with Group of Scholars, Mojam Al Luga Al Arabia Al Muāasira, Aālam Al Kutub, Cāiro, 1429 AH-2008 AD, pg. 2/1545.

[4] .Oxford Advanced Learner's Dictionary, UK, Publisher: Oxford University press, 8th edition, 2010 AD, pg.1382.

[5]. Encyclopedia Britannica, Publisher: The University of Chicago, 15TH edition, 1988 AD, volume x, pg. 594.

[6]. القرضاوي، يوسف، الدكتور، الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه، مكتبة وهبة، القاهرة، بدون سنة النشر ورقم الطبعة، ص 45.

Al Qarzāwī, Yūsuf, Dr, Al Islām Wal Almāniah Wajhan li Wajah, Maktaba Wahba, Cairo, undated, p: 45.

[7]. السباعي، مصطفى، الاستشراق والمستشرقين ما لهم وما عليهم، دار السلام، القاهرة، 1418هـ: ص 5. عواجي، غالب بن علي، الدكتور، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، المكتبة العصرية الذهبية، الجدّة، 1427هـ: 2/741.

Al Sibāeī, Mustafa, Al Istishrāq Wal Mustashriqoon Ma Lahum Wa Ma Aalihim, Publisher: Dar Al Salam, Cairo, 1418 AH:.5, & Ewagi, Galib Bin Ali, Dr, Al Mazahib Al Fikriyya Al Muaasira Wa Dawroha Fi Al Mujtamaat Wa Moqif Al Muslim Minha, Publisher: Al Maktaba Al Asriya Al Zahabia, Jeddah, , 1427 AH: 2/741.

[8]. المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، 2/741.

Al Mazāhib Al Fikriyya Al Muāsira Wa Dawroha Fi Al Mujtamaat Wa Moqif Al Muslim Minha, pg. 2/741.

[9]. الميداني، عبد الرحمن حسن حبنّكة، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، دار القلم، دمشق، 1420: ص 356، 357 .

Al Maydānī, Abdul Rahman Hassan Habannaka, Ajniha Al Makr Al Salasa Wa Kawafīha, Dar Al Qalam, Damascus, 1420 AH: 356,357.

[10]. المرجع السابق، ص 354 . ibid: pg. 354

[11]. المرجع السابق، 355 . ibid: pg. 355.

[12]. محمود مُحَمَّد شاكر، أباطيل وأسمار، مكتبة الخانجي، القاهرة، بدون رقم الطبعة وسنتها، ص 204 .

Mahmood Mohammad Shākir, Abātīl Wa Asmār, Maktaba Al Khanjī, Cairo, pg. 204.

[13]. أحمد فريد، الدكتور، العلمانية النبتة الخبيثة، دار ابن الجوزي، القاهرة، 2012م: ص 98 .

Ahmed Farīd, Dr, Al Almania Al Nabta Al Khabisa, Publisher: Dar Ib Al Jūwzi, Cairo, 2012 AD 98.

[14].النحوي، عدنان علي رضا، الدكتور، المسلمون بين العلمانية وحقوق الإنسان الوضعية، دار النحوي، الرياض، 1997م: ص 89 و 90.أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ص 355 .

Al Nakhwi, Adnān Ali Razā, Dr, Al Muslimoon Bayn Al Almāniah Wa Khoqoq Al Insān Al Waziyya, Publisher: Dar Al Nakhwi, Riyadh, 1997AD: 89,90, & Ajniha Al Makr Al Salāsa Wa Kawāfiha, pg. 355.

[15]. أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ص 356 .

Ajnika Al Makr Al Salasa Wa Kawafīha, pg. 356.

[16]. طه حسين، الدكتور، مستقبل الثقافة في المصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م، ص 189 .

Taha Hussaīn, Dr, Mustakbal Al Sakafa Fi Misr, Publisher: Moassasa Handawi Li Taleem Wa Al Sakafa, Cairo, 2014 AD, p: 189.

[17]. المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، ص 741 .

Al Mazāhib Al Fikriya Al Muaasira Wa Dawroha Fi Al Mujtamahat Wa Moqif Al Muslim Minha, pg. 741.

[18]. الكتاني، مُحَمَّد، الدكتور، الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة، المغرب،1982م: 2/758 .

Al Kittānī, Muhammad, Dr, Al Sirāh Binal Qadeem Wal Jadeed Fil Adab Al Arabi Al Hadith, Publisher: Dar Al Sakafa, Morocco, 1982 AD، p:2/758.

[19]. سلامة موسى، البلاغة العصرية واللغة العربية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م، ص 38 .

Salāmah Musā, Al Balāga Al Asriya Wa Al Luga Al Arabia, Publisher: Moassasa Handavi Li Talīm Wa Al Sakafah, 2012 AD, pg. 38.

[20]. المرجع السابق، ص 9 . ibid: pg. 9.

[21]. المرجع السابق، ص 11 . ibid: pg. 11.

[22]. الجندي، أنور، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م، ص 148 .

Al Jundi, Anwar, Al Fusaha Luga Tul Quran, Dar Al Kitāb Al Lubnani, Beirut, 1982 AD, p:148.

[23]. انظر: أباطيل وأسمار، ص 209،210، وكذلك انظر: الفصحى لغة القرآن، ص 187 .

Abatīl Wa Asmaar, pg. 209,210, & Al Fusaha Luga Tul Quran, pg. 187.

[24]. انظر: الفصحى لغة القرآن، ص 200 .

Al Fusaha Luga Tul Qurān, pg. 200.

[25]. أباطيل وأسمار، ص 215،216 .

Abatīl Wa Asmaar, pg. 215,216.

[26]. أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ص 353،354 .

Ajnika Al Makr Al Salasa Wa Kawāfīha, pg. 353,354.

[27]. المرجع السابق، ص 359 . ibid: pg. 359.

[28]. المرجع السابق، 362 . ibid: pg. 362.

[29]. المصدر السابق، ص 363، وكذلك انظر: أباطيل وأسمار، ص 136 .

ibid: pg. 363, & Abātīl Wa Asmār, pg. 136.

[30]. أباطيل وأسمار، ص 136 .

Abātīl Wa Asmār, pg. 136.

[31]. الكيلاني، إسماعيل، لماذا يُزيِّفون التاريخ ويعبثون بالحقائق، المكتب الإسلامي، بيروت، 1993م، ص 327.

Al Kīlāni, Ismāil, Limāzā Yuzayyefona Al Tāreek Wa Yahbasūna Bal Khakayik, Publisher: Al Maktab Al Islami, Beirut, 1993 AD, p:327.

[32]. نفوسة زكريا سعيد، الدكتورة، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، دار نشر الثقافة، الإسكندرية، 1964م، ص 124 .

Nofosa Zakariya Saīd, Dr, Tarīkh Al Dawa Elal Aamia Wa Aasaraha Fi Misr, Publisher: Dar Nashr Al Sakafa, Alexandria, 1964 AD, pg.124.

[33]. المصدر السابق، ص 130 . ibid: pg. 130.

[34]. أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ص 369 .

Ajniha Al Makr Al Salāsa Wa Kawafiha, pg.369.

[35]. تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ص 145 .

Tārīkh Al Dawa Elal Aāmia Wa Aasāraha Fi Misr, pg.145.

[36]. المصدر السابق، ص 208 . ibid: pg. 208.

[37]. المصدر السابق ص 116-118 . ibid: p: 116-118.

[38]. المصدر السابق ص 119 . ibid: pg. 119.

[39]. المصدر السابق ص 120 . ibid: pg. 120.

[40]. البلاغة العصرية واللغة العربية، ص 118 .

Al Balāgha Al Asriya Wa Al Luga Al Arabia, pg.118.

[41]. قدوح، إنعام أحمد، العلمانية في الإسلام، دار السيرة، بيروت، الطبعة الأولى (1995م)، ص 80 .

Kuddūk, Inām Ahmed, Al Almaniyya Fil Islam, Publisher: Dar Al Seera, Beirut, 1995 AD, P0:80.

[42].السلاوي، مصطفى باحو، العلمانية- المفهوم والمظاهر والأسباب، جريدة السبيل، المغرب،2011م، ص 82 .

Al Salāwi, Mustafa Bāho, Al Almaniyya Al Mafhoom Al Mazahir Al Asbaab, Publisher: Jarīda Al Sabeel, Morocco, 2011 AD, pg. 82.

[43]. تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ص 121 .

Tārīkh Al Dawa Elal Aamia Wa Aasāraha Fi Misr, pg. 121.

[44]. الجندي، أنور، محاكمة فكر طه حسين، دار الاعتصام، القاهرة، بدون رقم الطبعة وسنة الطبعة، ص 94 .

Al Jundi, Anwar, Muhākama Fakr Taha Hussain, Dār Al Ehtisām, Cairo, undated, pg. 94.

[45]. المصدر السابق ص 99، 100 .

ibid: pg. 99,100.

[46]. المصدر السابق ص 101 .

ibid: pg. 101.

[47]. المصدر السابق ص 103 .

ibid: pg. 103.

[48]. المصدر السابق ص 113 .

ibid: pg. 113.

[49]. الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ص 125،126 .

Tareeq Al Dawa Elal Aāmia Wa Aasāraha Fi Misr, pg.125,126.

[50]. المصدر السابق ص 132 .

ibid: pg. 132.

[51]. المصدر السابق ص 130 .

ibid: pg. 130.

[52]. المصدر السابق ص 124-134 .

ibid: pg. 124-134.

[53]. المصدر السابق ص 230،231 .

ibid: pg. 230,231.

[54]. الشوباشي، شريف، لتحيا اللغة العربية: يسقط سيبويه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م، ص 11 .

Al Shūbāshi, Sharīf, Li Tahya Al Luga Al Arabia Yasqutu Sibawayh, Publisher: Al Hayaa Al Misriyya Al Aamāh Lil Kitāb, Cairo, 2002 AD, p: 11.

[55]. المصدر السابق ص 11 .

ibid: pg. 11.

[56]. المصدر السابق ص 13 .

ibid: pg. 13.

[57]. المصدر السابق ص 14 .

ibid: pg. 14.

[58]. المصدر السابق ص 14 .

ibid: pg. 14.

[59]. المصدر السابق ص 17 .

ibid: pg. 17.